بينهما الحرب وطال القتال حتى سالت الدماء منهما جميعا
فلما رأى كليلة الأسد والثور **وما قد فعلا** فيه قال لدمنة وانظر
إلى حيلتك ما أنكدها وأشنع عاقبتها قال له دمنة وما ذاك
قال فضيحة الأسد وهلاك الثور وتفريق كلمة الجند وما
كلفتهما من الحرب والقتال وليس الرجل الحازم ربما أمكنته
الفرصة من القتال فيتركه مخافة المخاطرة والنكبة ورجاء
أن يقدر على حاجته بالمسألة والتثبيت حتى يعرف وجه الأمر
فلا يقع في مثل عملك هذا ولم أزل منذ سمعت كلامك متوقـ
قعا منك داهية وبلية تجنيها على نفسك وعلى وإن ذا العقل
يبتغي أبدا النظر في الأمور والأعمال من قبل ملابستها فما رجا
منها أقدم عليها وما تخوف أن لا يتم له انصرف عنه وإنما غرّ
الأسد منك أنك أحسنت القول ولم تحسن الفعل ولا خير
في القول إلا مع الفعل ولا في المال إلا مع الجود ولا في الفقه

إلا مع الوفاء

إلا مع الوفاء ولا في العفة إلا مع الورع ولا في الصد
قة إلا مع حسن النية ولا في الحياة إلا مع الصحة
ولا في الأمن والسرور وقد عملت عملا لا يريده
إلا الغافل الرديء كالمريض الذي يجتمع عليه الأ
خلاط الأربعة ولا يستطيع مداواته إلا الطبيب
الرفيق واعلم أن الأدب يذهب عن العاقل السكر
ويزيد الأحمق سكرا كما أن النهار يزيد كل ذي بصر
بصرا ويزيد الخفاش سوء بصر والعاقل لا ينظر منزلة
أصابها ولا شرفا وإن عظم كالجبل الذي لا تزيله الريح
الشديدة والسخيف يبطره أدنى منزلة كالحشيش الذي
تحركه أدنى ريح وقد قالت الحكماء السلطان
إذا كان صالحا وكان وزراؤه وزراء سوء منعوا خيره من الناس
فلم يقدر عليه أحد ولم يدنوا منه أحد من الخوف وأردف

من الأحمق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)